والاستغفار الى الملك الجبار وتحمل انين المذنبين واستغفار المستغفرين
الى رب العالمين وتعالى الارياح تحمله ريح الالفة للمحبين وريح القربة
للساجدين وريح التوفيق للمجاهدين وريح الانابة للتائبين وريح النداء
للذاكرين وريح الوصل للعارفين وريح الفهم للعالمين وقال يعقوب
اني لاجد ريح يوسف ولم تقل ريح القميص لان الحب لا تنسوا بالوسائط قال ابن عباس
ولما بلغ البشير ارض كنعان وجد امة تغسل ثوب يعقوب عند البئر فسألها
عن منزل يعقوب ثم رفعت راسها وقالت ما تصنع به وما تريد من يعقوب
فانه لا يلتفت الى احد ولا يصغي الى كلام احد ولا تقضي حاجة احد وهو
رجل كئيب حزين ليلا ونهارا فقال لها قد طولت قولي اني مسكين فانا
رسول يوسف اليه فصاحت صيحة ورفعت راسها الى السماء وقالت مولاي
وعدتني ثم قال البشير ما لك يا امرأة فقصت عليه قصتها قال لها البشير
ما اسم ولدك قالت بشير قال لها قد تم الوعد ومولاي لا يخلف الميعاد
حتى تشم ريحي وتقضي الى صدرك وتستريحي من غم الطويل فانا ولدك البشير

نهضت



نهضت من مكانها وضمته الى صدرها وشمته طويلا ووضعت خدها
على خده وبكت من الحزن وعدته وهو يعد ودا معا قد دنت من يعقوب
فلما ارادت ان تكلم خرت مغشية عليها ورمى البشير فلك القميص
ملفوفا كالذي يوسف فالقاه على وجهه وشم رائحته طويلا فارتد بصيرا
ونبع عينيه صحيحا حورا كما كانت في اول قال القايل حيا البشير مبشرا بقدومه
فلذذت من قول البشير سرورا • والله لو قنع البشير بمهجتي • اعطيته بيدي وكان يسيرا
وكان يعقوب من فرحه اذ عاد من شم القميص بصيرا فالتفت يعقوب
الى اولاده وقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم نظر الى
وجه البشير ساعة طويلة وقال له من انت قال انا الذي فرقت بيني
وبين والدتي انا البشير فبكى يعقوب فقال واحسرتاه على ما فعلت
يا بشير ما علمت ان وجع الفراق شديد فسلني حاجة فقال لا حاجة
الا الدنيا فقال هون الله عليك سكرات الموت كما هونت علي الهموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)